

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الرابع عشر
المد و القصر (2)

د. أمنية علي

Tajweedmobassat.net

تابع / المدود الفرعية

تابع / المدود الفرعية

مدود بسبب السكون

المد العارض للسكون

من المعروف أن المصحف مرسوم في حالة الوصل من أوله إلى آخره. و الحرف الأخير من كل كلمة يكون مضبوطاً بالحركة الخاصة به. أما عند الوقف على رؤوس الآيات أو علامات الوقف أو غيرها، فإن القارئ ينفذ أحكام الوقف و من ضمنها تسكين الحرف الأخير. فإذا كان الحرف قبل الأخير **حرف مد مقداره حركتين** ، فإنه عند الوقف على الكلمة يسمى **مداً عارضاً للسكون**. و حكمه الجواز و مقداره 2 - 4 - 6 حركات. أي أن السكون عرض (حدث) للحرف المتحرك بسبب الوقف عليه.

- **أمثلة** : الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين *
- (وقفاً في نهايات الآيات)

مد اللين العارض للسكون

- إذا كان المد العارض للسكون هو إطالة الصوت بحرف المد الموجود أصلاً في الكلمة، فمد اللين العارض للسكون هو إطالة الصوت بحرف اللين الذي هو الحرف قبل الأخير في الكلمة الموقوف عليها . أي أنه في حالة الوصل مثلاً لكلمة (الصَّيْفِ) ، الياء هي ياء اللين و هي **حرف صحيح و ليست ياء مدية** و لا تخرج من الجوف بل من وسط اللسان . و مقدارها هو مقدار الرخاوة فقط . و لكنها حين يُوقَفُ على الحرف الأخير تتحول إلى مد هو مد اللين العارض للسكون و مقداره 2 - 4 - 6 حركات و حكمه أيضاً الجواز .
- **أمثلة :** لِإِبِلَافٍ قُرَيْشٍ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ و الصَّيْفِ *
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * (وقفاً)

المد اللازم

- هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون لازم وصلًا ووقفًا سواء كان ذلك في كلمة أو حرف من الحروف المقطعة من القرآن. و السكون اللازم هو السكون الموجود دائماً وصلًا ووقفًا و لا يظهر بسبب الوقف أو غيره.
- **حكمه** : اللزوم باتفاق العلماء. و سمي لازماً للزوم مده و لزوم سببه.
- **مقداره**: 6 حركات لزوماً إلا في (عَيْن) من فاتحتي مريم و الشورى فيمد 4 أو 6 حركات
- **أنواعه**: الكلمي و الحرفي، مخففين أو مثقلين...

1- المد اللازم الكلمي المخفف

هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي غير مشدد في كلمة واحدة.

أمثلة: - **ءَآلَانَ** و قد عصيتَ (يونس91)

- **ءَآلَانَ** و قد كنتم به تستعجلونَ (يونس51).

و ليس هناك إلا هذين الموضعين، و يُقرأ عند حفص بطريق الشاطبية بوجهين:

- إبدال الهمزة الثانية بحرف مد يتناسب مع حركة الهمزة الأولى و مده 6 حركات
- تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة و الألف.

2- المد اللازم الكلمي المثقل

• و هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن مشدد في نفس الكلمة.

• أمثلة: الحَاقَّةُ (الحاقة1) - أُتْحَاجُونِي (الأنعام80) - صَوَافٍ (الحج36) - مُضَارٌّ (النساء12)

• و يستثنى من هذا الحكم 3 كلمات هي خصوصيات لحفص (و تسمى أيضاً مد الفرق لأنها تفرق بين الاستفهام و الخبر) ، و يجوز فيها الإبدال و إشباع المد إلى 6 حركات، كما يجوز فيها التسهيل بين الهمزة و الألف دون مد. و هي:

• ءَ الَّذِيْنَ (الأنعام 143+147)
• ءَ اللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ (يونس59).
• ءَ اللّٰهُ خَيْرٌ (النمل59) .

3- المد اللازم الحرفي المخفف

- و هو المد الموجود في الحروف المقطعة المكونة من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد مثل (نون - قاف - صاد - سين - لام - كاف - ميم، على ألا يكون الحرف الأخير فيها مُدغماً و بالتالي مشدداً. فيُمد حرف المد 6 حركات لزوماً باتفاق القراء.

- أمثلة: - الياء الأخيرة من ألف لآم **مِيمٌ** .
- الألف الأخيرة من عَيْن سين **قَافٌ** .

4- المد اللازم الحرفي المثقل

- وهو المد الموجود في الحروف المقطعة المكونة من ثلاثة أحرف أو وسطها حرف مد، والحرف الأخير فيها مشدد بسبب الإدغام، فيمد حرف المد ست حركات لزوماً.

أمثلة:

- الألف المدية من "الم" حيث أدغمت الالميم الساكنة في الميم المتحركة فصارت ميماً مشددة : ألف **لَامٍ** مِيمٌ .
- الياء المدية من "سين" من "طسم" ، حيث أدغمت النون الساكنة في الميم فصارت ميماً مشددة : ط **سِينٍ** مِيمٌ .

مد اللين اللازم

• و هو المد اللازم الحرفي الموجود في ياء اللين من "عَيْن" من **عسقى** ، **كهيعص** من فاتحتي سورتي الشورى و مريم .
و تُقرأ : **عَيْن** سَيْن قَآف ، كَآف ها يا **عَيْن** صَاد.

• فبرغم أن الياء هنا هي ياء لين و ليست ياءً مدية، إلا أنها تُمدُّ 4 أو 6 حركات و تسمى مد لين لازم و يأتي مع حرف العين فقط و هذان هما المثالان الوحيدان له.

الحروف المقطعة في القرآن الكريم

تنقسم الحروف المقطعة (حروف أوائل السور) إلى ثلاثة أقسام من حيث وجود المد أو عدمه. و عددها في القرآن 14 حرفاً في 29 سورة ، مجموعة في قول :

(نقص عسلکم حی طاهر)

أو قول : (نص حکیم له سر قاطع).

المجموعة الأولى

• حروف هجاؤها من 3 أحرف أوسطها حرف مد، مجموعة في كلمتي (**نقص** **عسلكم**) أي :

نون - قاف - صاد - عين - سين - لام - كاف - ميم

. وجميعها يمد بمقدار 6 حركات **لزوماً** و يسمى "مد لازم حرفي" ما عدا حرف العين ، و هو يوجد فقط في فاتحتي سورتي مريم و الشورى و تمد ياء اللين فيه 4 أو 6 حركات لزوماً و يسمى مد اللين اللازم .

أمثله : (**كهيعص - عسق**) .

تابع / الحروف المقطعة في القرآن الكريم

• **المجموعة الثانية :** حروف هجاؤها من حرفين ثانيهما حرف مد ، يمد بمقدار حركتين و هو مد طبيعي ، و هي حروف (**حي طهر**) أي : حا - يا - طا - ها - را (**و لا تلفظ أبداً حاء - ياء - طاء - هاء - راء**).

• **المجموعة الثالثة :** حروف هجاؤها من ثلاثة أحرف ليس فيها حرف مد، و هي حرف واحد فقط: **ألف**.

اجتماع المدود

إذا اجتمع أكثر من سبب لحرف مد واحد، أخذ أقوى الأسباب. و قوة المد تُستمد من حكمه ، فاللزوم أقوى من الوجوب و الوجوب أقوى من الجواز .

و تستمد كذلك من مقدار مده. فالمد العارض للسكون حكمه الجواز و مقداره 2 - 4 - 6 حركة ، فهو أقوى من المد الجائز المنفصل الذي حكمه الجواز و مقداره 4 - 5 حركات. و هذا بدوره أقوى من مد البدل الذي حكمه أيضاً الجواز لكن مقداره حركتان فقط .

أمثلة

1 - " رَاءَ أَيْدِيهِمْ " :

هنا اجتمع المد الجائز المنفصل مع المد المسبوق بهمز كسبيين **لنفس حرف المد** ، فنأخذ بأقوى السبيين وهو المد الجائز المنفصل و يمد 4 - 5 حركات.

2 - " ءَأَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ " :

هنا اجتمع **مد البدل** مع المد **اللازم الكلمي المثلث** فنأخذ بالأقوى وهو المد اللازم و مقداره 6 حركات.

3- " السَّمَاءُ - شَاءٌ - جَاءٌ " (وقفاً) : هنا اجتمع المد
الواجب المتصل مع المد العارض للسكون (عند الوقف على
الكلمة و تسكين آخرها) فنأخذ بالأقوى و هو الواجب المتصل
و يكون مقداره 4 - 5 - 6 حركات.

• 4- " رِئَاءَ النَّاسِ - بُرءَاءُ " (وصلأً) : هنا اجتمع المد
المسبوق بهمز مع المد الواجب المتصل فنأخذ بالأقوى و هو
الواجب المتصل و يمد 4 - 5 حركات.

و عند الوقف على هاتين الكلمتين يُضافُ للسابق المد العارض
للسكون ، أي تجتمع 3 أسباب لحرف مد واحد فيمد 4 - 5 -
6 حركات.

الواجب

- 1- هل يحتاج المد الطبيعي إلى سبب ؟ و لماذا ؟ و ما هي أسباب المد الفرعي ؟
- 2- عرّف مد البدل و مد العوض و اذكر الفرق بينهما. ماذا كان أصل كل منهما و كيف تكونا ؟
- 3- ما الفرق بين المد المسبوق بهمز و المد الجائز المنفصل ؟
- 4- ماذا يحدث حين يقف القارئ على كلمة " إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ " ؟
- 5- بماذا تختص كلمة " أنا " في القرآن ؟

سبحانك اللهم و بحمدك نشهد ألا إله إلا أنت
نستغفرك و نتوب إليك

بسم الله الرحمن الرحيم

و العصر . إن الإنسان لفي خسر . إلا الذين ءامنوا
و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا
بالصبر